بين البحث والمعاناة..

د. اسكندر لوقا

أحياناً يبحث المرء عن سبب يقصيه عن فعل الشر ويقربه من فعل الخير، ويحار أين يمكنه العثور على السبب، وفي كثير من الأحيان يعجز عن الوصول إلى غايته لسبب أو لآخر ويكاد يستسلم للأمر الواقع، بانتظار الفرج من جهة ما، وقد يطول زمن الانتظار من دون جدوى. وأحياناً كثيرة قد يكون المخرج على مقربة منه ولا يراه. وقد يراه ولا يأخذ به لاعتبارات تتعلق بشعوره أنه شخصية لا تخطئ إطلاقاً ولذلك لا يقر بأنه في حاجة إلى التماس العون من أحد، ولهذا تبقى مشكلته قائمة ولا يدري ما السبيل إلى تقويم نفسه.

إن رغبة كهذه كثيراً ما تنتاب المرء إذا ما اكتشف يوماً أنه غير مرغوب فيه، من منطلق تقييم الآخرين له بأنه مصاب بمرض الغرور وتضخم الذات، وبذلك يبقى يتساءل كيف السبيل إلى استعادة ثقة الآخرين فيه وبالتالي تبقى مشكلته عالقة بين البحث والمعاناة. ولهذا الاعتبار يرى البعض الشر فيتجنبونه كما يرون القبح ويتجنبونه.

وفي أحيان كثيرة نواجه أناساً في حياتنا ضائعين بين الخير والشر ولا يجدون مخرجاً لهذه الحالة، لغياب الوعي لديهم، وأعني بالوعي القدرة على استيعاب تداعيات الحياة ذاتها في سياق تطورها عبر سنوات عمر الإنسان وقدرته على التفاعل مع الصح والخطأ ونجاحه في التمييز بينهما.

إن الخير كما الشر من المرافئ التي تستدعي تخطيها بعقل منفتح، وتحديداً في الأوقات التي تتطلب وقفة تأمل وتساؤل من أين وإلى أين ولماذا؟ في مثل هذه الوقفة تستقيم الخطا وبغيرها يبدو الطريق متعرجاً ولا يوصل السائر عليه إلى غايته، وتتسع بذلك رقعة البحث والمعاناة، وقد تنتهي الحياة ولا يحقق المرء غايته جراء بذل الجهد، وعلى اختلاف أشكاله في نهاية المطاف. من هنا القول بأن يعي المرء، وبعقل منفتح، من أين يجب أن ينطلق وأين يجب أن يتوقف حتى يكون لبحثه معناه ولمعاناته نهاية.

فعاليات متنوعة وعروض فلكلورية بلون التراث الشعبي في مهرجان الحسكة

الحسكة - دحام السلطان

تناول المهرجان الشعبي الفلكلوري التراثي الذي أقامه «مشروع أواصر ٢» المنفّذ من «برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الـUNDP» وبالتعاون مع مديرية الثقافة في الحسكة وكنيسة مار ديمط للسريان الأرثوذكس، مجموعة من اللوحات والفعاليات الفنية والثقافية والرياضية الشعبية التراثية المنوعة، والتي ارتبط كلها ارتباطاً وثيقاً ووشيج العرى بإنسان المنطقة الجزري عبر التطور الحياتي التاريخي المرافق له منذ الأزل.

وتناولت مقتنيات المهرجان تنوّعاً فنياً مزج بين ما تقدّمه المعارض الفنية التشكيلية في سياقها التقليدي من خلال اللوحات الفنية التراثية والماديات التراثية التي اشتملت على الأزياء الشعبية التراثية الرمزية والنحاسيات والأواني والأدوات والمفروشات المنزلية والآلات الموسيقية القديمة وأدوات الحراثة الزراعة، إضافة إلى تقديم المقطوعات والأهازيج الغنائية التراثية من مخزون الموروث الشعبي الجزري بكل ألوانه المجتمعية، كما تم تقديم عزف منفرد على أنغام آلتي العود والدف، التي رافقها الدبكات والرقصات الشعبية التراثية المعبّرة عن جمالية وغنى لون التراث الشعبي المحلي للمحافظة.

كما خصص المهرجان في عدة أجنحة من أقسامه فقرات حيّة للتعريف بالألعاب التراثية الشعبية الخاصة بالمحافظة على مستوى الرجال والنساء والأطفال وطرق وأشكال التنافس فيها.

وبيّن منسق المشروع محمود فتيّح أن المهرجان جاء على شكل كرنفالية تراثية تهدف إلى تحقيق حالة مناقلة بين الأجيال قديماً وحديثاً، وإلى تعريف جيل اليوم بالعادات والقيم والتقاليد بموروثها المادي الذي اشتهرت به المحافظة، وتصويره وتجسيده كواقع حي من خلال المشاهدات المباشرة التي تناولت الألعاب التراثية والمعارض الفنية والمقتنيات التراثية وتقديم الأغاني ومقطوعات العزف الفنية على الآلات الموسيقية القديمة، باللون التراثي للمنطقة، التي رافقتها عروض لعدد من الدبكات التراثية الشعبية، لتعزيز حالة ارتباط الشباب بالتراث الشعبي القديم.

ولفت مدير الثقافة في الحسكة محمد الفلاج إلى أن المهرجان يأتي لتعزيز عملية نشر الثقافة المجتمعية الشعبية، بالتعاون مع مؤسسات المجتمع الأهلي والمحلي، التي تُعنى بالشأن الثقافي، مشيراً إلى الدور التشاركي للمؤسسة الثقافية في المحافظة ضمن هذا المنحى وبالصيغة الحالية لآلية التنفيذ القريبة من مواقع سكن الأهالي وفي الهواء الطلق، وخارج حدود الأماكن المغلقة التقليدية المعدة عادة للنشاط.

وأكد الفلاج أن هذا المهرجان وما يتناوله من نشاطات مختلفة يستهدف بالدرجة الأولى جيل الشباب، ولاسيما من الذين لا يمتلكون الفكرة الكاملة والكافية والمحيطة بتراث هذه المحافظة وموروثها الشعبي بكل مفرداته.

وقال الباحث التراثي عايش كليب عن المهرجان: إنه مبادرة ثقافية، تعبّر عن أصالة المحافظة التراثية والثقافية، وقد شارك في المعرض من خلال تقديم عروض مادية عن اللباس التراثي الشعبي والمقتنيات التراثية في بيئة الجزيرة السورية كالنحاسيات والبسط والسجاد المصنّع يدوياً، ونماذج عن الألبسة الرجالية والنسائية القديمة، إضافة إلى المنسوجات والأدوات المنزلية القديمة التي كانت تستخدم في البيوت والزراعة.

وأشار الفنان التشكيلي أحمد حمور إلى أن مشاركة عدد من الفنانين التشكيليين في المهرجان، تهدف إلى التوثيق والحفاظ على التراث المادي، الذي بدأ يزول الكثير من معالمه، نتيجة لطغيان التمدن والحداثة، موضحاً: أن اللوحات الفنية المشاركة تناولت مواضيع تراثية منوعة كالبيوت الطينية وعمليات الزراعة والحصاد والأدوات التراثية المادية وغيرها من المواضيع الأخرى المختلفة.

وقدم الكاتب والباحث في الموروث الشعبي دحام السلطان، مجموعة من مقتنياته التراثية المتنوعة، بدءاً من دلال القهوة العربية بمختلف أحجامها ومجسماتها ومرفقاتها، وصاج الخبز القديم وألوان مختلفة عن ألوان الزي الشعبي القديم وأحزمة السلاح القديمة التي كان يرتديها الرجل ومرافقات هودج العروس ونماذج متنوعة عن عدد من أشكال البسط اليدوية القديمة، وأكد أن الهدف من المشاركة في المهرجان، يأتي لتكريس الاهتمام بالموروث الشعبي وضرورة الحفاظ عليه جيلاً بعد جيل، ليظل موجوداً في الذاكرة الحية التي تعبر عن عراقة هويتنا الحضارية والإنسانية، والتي ينبغي أن تكون رسالة بليغة وسلاحاً مضاداً في وجه العولمة في الجانب السلبي منها.

ع الطالع والنازل!

(ترويج من برج عاجي لا يصلح للناس)

يكتبها: «عين»

حرام الكتاب.. حرام القارئ!

في كل حوار يجري عن الكتاب في الإعلام، يخرج الكتاب مكسور الخاطر، لأن المتحدثين عنه يظهرونه غليظاً منبوذاً غير مرغوب فيه، وينبغي إجبار الناس على اقتنائه إلى الدرجة التي صار فيها الكتاب مثل إبرة الطبيب التي تهدد بها الأم أطفالها إذا ارتكبوا معصية!

ومعرض الكتاب الحالي من أهم المعارض العربية، وتاريخه عبر أكثر من ثلاثين دورة معروف بحيويته إلى الدرجة التي تم نقله إلى مدينة المعارض في إحدى السنوات، ومع ذلك كان جمهور الكتاب يذهب إلى هناك ليتعرف على آخر ما أنتجته أقلام الباحثين وعجلات المطابع!

الذي حصل أن التقارير والبرامج التي تغطي هذه الفعالية ونشرت في الإعلام تتعامل مع الكتاب وكأنه معادلة كيمياء معقدة تحتاج إلى حل، فقد عقدت الندوات وأقيمت الأفراح وخصصت عشرات البرامج والتقارير للتغطية، أي إن الإعلام لم يقصر، ولكن في المضمون شاهدنا مجموعة ضيوف تجاوزت أعمارهم سيدنا نوح بعد أن نجا من السفينة، يتحدثون عن المعرض بطريقة (البايب) و(جدلية الثقافة والحياة)، و(بنيوية النص)، و(دلالات العناوين المستقاة!)، وغيرها مما يجعل الناس تكره الثقافة والمثقفين والكتاب وحتى الدفاتر الفارغة، ونسوا أن القارئ الحقيقي الذي نبحث عنه هو الشاب، أو بمعنى آخر الجيل الجديد.

لماذا لا يكون الاحتفال بالكتاب عبر التوجه للشباب:

الجيل الشاب وحده القادر على إعطائنا مفاتيح السر الحقيقي لمشكلة الكتاب، فعناوين المطبوعات لا تحفز على القراءة سواء تعلق الأمر بالفكر أم السياسة وحتى بالشعر ولون القمر البنفسجي والحب المميت!

ولكيلا نظلم الشباب بالإعلام، لقد كنت سعيداً جداً بحلقة (نقطة ع السطر) على الفضائية السورية، وكانت مع الأطفال عن الكتاب، وكان الحوار سلساً وبسيطاً وإن شطح قليلاً في بعض الأحيان، وكانت الضيفة وهي أريج بوادقجي التي تمت مناقشتها حول الموضوع مختصة، وهي رئيسة تحرير مجلة شامة.

المهم، حرام أن نتعامل مع الكتاب بلغة المثقفين الذين يجترون الأزمة، ينبغي أن ننزل إلى الناس!

.. الإذاعة مسكرة وأنا مرتاح!

جناح الإذاعة في معرض الكتاب، كان مغلقاً صباحاً. فسألت أحد دور النشر القريبة: لمَ مغلق، فقال: كتّر الله خيركم، ريحونا شوي من الحكي!

سري!

مجموعة عاملين طالبوا بإعفائهم من العمل لكي يضغطوا على الإدارة، فكان رأي الإدارة أن ذلك تعطيل للعمل يجب أن يحاسبوا عليه، وتفاقمت المسألة، ثم حسمت بالمصالحة وتبويس اللحى!

حب في الإخراج!

• أحد المخرجين وقع في الحب، ويبدو أن وقعته كانت على الرأس، فلم يعد عمله متوازناً، وصار يدخن يوميا نصف كروز دخان عربي، ويشرب الخشخاش من مخصصات الأطفال لينسى!

قيل وقال

• أحد الصحفيين قرأ العفو الصادر مؤخراً ليعرف عما إذا كان العفو يشمل مخالفات سيارته، ولم ينتبه إلى أهمية العفو الوطنية!

• مذيعة تطالب بأن يكون تقديم البرامج الأساسية بالدور لتتمكن من أخذ حقها بالظهور أسوة بغيرها من (أميرات الشاشة).

بيني وبينك!

والدة واحدة من مذيعات (الثري كاتس) في صباح الخير قالت في إحدى الجلسات إن ما تتقاضاه المذيعة لا يكفي وجبات البيتزا لابنتها، فكيف بالملابس والمصاريف الأخرى التي لا تخطر على بال. وهنا سألها أحد الحشريين: ماذا تعنين بعبارة (لا تخطر على بال)؟ فقالت: هل تجرؤ الواحدة منهن مثلاً على ركب ميكرو باص مثلا؟ كل شي صار بالتكاسي، انخرب بيتنا من الشهرة!

انتباه!

منذ عدة أسابيع لم أقم بزيارة الإذاعة والتلفزيون، وقد فوجئت ببث خاص في شاشة المصعد، لفواصل جميلة، ومن هذه الفواصل لقطات لمذيعات وهنّ يبتسمن ويتجملن ويتهيأن للبث، وفي النهاية يرسم بعضهن قلوباً للكاميرا..

علق أحد الصاعدين قائلاً: شاطرات برسم قلوب المحبة، وطق البراغي شغال!

برجك اليوم ٩/١٧

نجلاء قباني

استفد من صبرك وحكمتك لتحصل على حقوقك وابتعد عن التبذير والإسراف حيث لا يجب، فقد تضطر لصرف أموال إضافية بسبب متطلبات عائلية فأعد النظر في مصاريفك.

أنت مشرق ومتفائل وتتنقل من مكان إلى آخر بكل الحماس اللازم والديناميكية واللطف، لأنك تنطلق بفرح وبمساعدة كبيرة من كل الكواكب وبدعم من محيطك لتحقق النجاح.

اليوم قد يحمل بعض النزاعات فكن حريصاً كي لا تتأذى علاقاتك أو صداقاتك، لذلك أتمنى ألا تدخل في تفاصيل صغيرة من قيل وقال بأمور صغيرة لأنك تستطيع تجاوزها.

يساعدك حدسك وإصرارك لتقديم الأفكار في وقتها المناسب لانتزاع الانتصار، وربما تفاوض المحيط لإيجاد قاسم مشترك بينك وبين أصدقاء أو تحاول إيجاد صيغة تفاهم.

قد تتضايق من إزعاجات بسبب شخص لا يفهم في أمورك ولكنه يتدخل ويزعجك بملاحظاته، لأن اليوم قد يحمل قليلاً من التعب الصحي أو بعض الصدامات.

فترة ممتازة لمقابلة أناس جدد والتعرف على أجواء جديدة تفيدك عملياً أو جمعية فكرية أو نشاط ثقافي هو ما يشغلك أو تجمع مرح فاليوم للنقاشات والحوارات.

تسعد لأن المحيط يفهمك ويدعمك والظروف تساعدك وقد يتدخل أشخاص تعرفهم، ويعرفون قدراتك لدعم مواقفك أو لمساعدتك مالياً ومعنوياً ومساعدات لأمور مهنية.

أنت تشعر أنك على الدرب الصحيح رغم العراقيل الصغيرة وجهدك هو المشجع، ولكنك قد تؤجل قراراً مهماً لأنك تستشير من حولك فلا تتأخر في القرار ونظم مواعيدك.

أهم ما يجب أن تفعله أن تنظم واجباتك حسب أولوياتك لكي لا تعمل أكثر من طاقتك، فاليوم للمسؤوليات الطارئة ولاحظ كم أن العمل كثير والراحة قليلة.

اختر من تستطيع الاعتماد عليه والذي يستطيع منحك الأمان والراحة للمستقبل، وقد تستطيع أن تحسن مركزك في العمل وخاصة أنك تقوم بواجباتك والتزاماتك.

لا توجه ملاحظات جارحة للآخرين بلا داع وحاول أن تبحث عن السلام والهدوء، فأنت تعاني تشوش أفكار لذلك حاول أن تسمع لنصائح أصدقائك ممن تثق بهم.

علاقات عمل أو أصدقاء جدد يمنحونك السعادة فهم قادرون على مساعدتك، فأنت تركز على روابط مع أناس جدد وقد يساعدونك في إزالة بعض الصعوبات التي تؤرقك.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- مخرج مسرحي عراقي.
٢- مزامير- راجع.
٣- والد (م)- أختفي- نافية.
٤- للمساحة (م)- حبر- علم مذكر.
٥- حروف متشابهة- حاجز (م).
٦- من أنواع الفنون التشكيلية- علامة موسيقية- تنقل.
٧- كتلته- جبال في أوروبا دون أل التعريف.
٨- نوع موسيقي (م)- أغلال- بحر (م).
٩- في الطيور- للمساحة (م).
١٠- فحص- عبَر.
١١- من أنواع الأسماك- من المأكولات.
١٢- من أعمال ليوناردو دافنشي.

عمودي:

١- كيميائي عربي.
٢- مرض منتشر- زوار بيت الله الحرام- شحّ.
٣- حرف عطف- متدرب- عبَر (م).
٤- مستمر- غطاء الرأس (م).
٥- استطاعة- رمح.
٦- نصف واثق- يحترم- حرف أبجدي.
٧- أرجعه- أصر.
٨- مشَى- استفسر منه (م)- والدتي.
٩- شكل هندسي- متشابهان.
١٠- كف - بئر- نافية.
١١- ماركة سيارات- من الطيور (م).
١٢- ممثل مصري- شأن (م).

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١											■	
٢						■					■	
٣			■							■		
٤								■				
٥		■		■		■						
٦				■			■					
٧				■		■					■	
٨				■						■		
٩						■			■	■		■
١٠			■	■						■		
١١	■					■		■				
١٢											■	

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ا	د	و	ا	ر	د	ن	و	ر	ت	و	ن
٢	م	ع	ر	ف	هـ	■	و	هـ	■	ر	ق	م
٣	ب	م	ك	ر	ا	■	ق	ر	ي	ب	■	ر
٤	ي	هـ	■	■	ب	ل	■	ا	ب	ح	ر	■
٥	ر	■	م	ن	■	ا	ي	ن	د	■	ي	س
٦	ت	و	ت	■	ل	ق	■	■	ا	م	■	ل
٧	و	■	ر	ج	ا	■	ا	ر	■	ر	ن	ا
٨	ا	ن	■	■	م	ن	ا	غ	ر	ي	م	س
٩	ي	ع	ي	ن	■	ر	ا	ب	■	ض	ا	ل
١٠	ك	ر	و	ا	ت	ي	ا	■	س	■	■	■
١١	و	ف	ا	ا	■	د	ا	ع	ل	■	■	ل
١٢	■	■	ر	ت	ب	■	ا	ع	م	ا	ر	هـ

كلمة السر

أ	ص	د	ق	ا	ئ	ي	ل	ي	ف	م	ا
ح	أ	ح	ذ	ي	ت	ك	م	و	ي	ن	ل
ي	ر	ف	ا	ق	ي	ع	ل	ى	م	ب	ذ
ن	ت	ت	آ	م	ر	و	ن	ن	ا	ي	ي
م	ك	ب	ر	ي	ا	ئ	ي	ا	ب	ت	ن
ا	ل	ا	ت	ر	ح	ل	و	ا	ي	أ	ك
ر	م	و	ت	د	س	و	ن	د	ن	ب	ن
أ	ت	و	أ	ب	د	أ	د	ا	ك	د	ت
ب	ن	ف	ي	ج	ي	ب	ي	ف	م	أ	م
ي	ك	ث	م	ن	س	ج	ا	ئ	ر	ي	ن
ا	ن	ت	ع	ل	ت	ا	ل	ذ	ي	ن	ش
ر	ج	ا	ل	أ	ي	م	ط	ر	و	د	أ

كلمة السر من ١٤ حرفاً: رسام إيطالي شهير.

(أصدقائي الذين كنتم رجالاً حينما انتعلت أحذيتكم مطروداً من بيت أبي.. رفاقي الذين كنتم تتآمرون فيما بينكم على كبريائي وتدسون في جيبي ثمن سجائري.. لا ترحلوا.. أبداً.. أبداً..).

SUDOKU

	9		2	3		5	6	
2		4			7		1	
		6		1		3		
9	8				3			6
	4				5		8	
5			1		8		3	4
		3		4		1		
	1		7			4		3
	7	9		5	1		2	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

6	2	9	4	1	3	8	5	7
4	1	8	6	5	7	9	2	3
3	5	7	2	9	8	4	6	1
2	3	5	7	8	4	6	1	9
8	9	6	5	2	1	3	7	4
7	4	1	9	3	6	2	8	5
9	7	4	8	6	5	1	3	2
5	6	3	1	4	2	7	9	8
1	8	2	3	7	9	5	4	6

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٩/٣٧°	١٧/٣٦°
حمص	١٩/٣٤°	٢٠/٣٣°
حلب	٢٣/٣٦°	٢٣/٣٧°
اللاذقية	٢٢/٣٢°	٢٢/٣١°
السويداء	١٦/٣٣°	١٦/٣١°
الحسكة	٢٦/٣٩°	٢٦/٣٩°

من هو؟

ممثل مصري: إذا جمعت الأحرف.

٢ + ٣ + ١ + ٤: أختم
٦ + ٥: عبر
٧ + ٨: لباس وشكل

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: توم هانكس.